مكة فانا قوم سفر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الشافعي وابو داود والترمذي عن
ابن علية عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن عمران قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يصل الا ركعتين حتى رجعنا الى المدينة وحججت معه فلم يصل الا ركعتين حتى رجع الى المدينة
وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ثم يقول لاهل البلد
اتموا فانا سفر • لفظ الشافعي وزاد الطبراني في بعض طرقه الا المغرب ورواه مالك في
الموطا من قول عمر بن الخطاب لما قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم انصرف فقال يا اهل مكة اتموا فانا قوم
سفر ثم صلى عمر بمنى ركعتين قال مالك ولم يبلغني انه قال لهم شيئا انتهى تنبيه عرف بهذا
ان ذكر الرافعي له في مقال الامام بعرفة ليس بثابت وكذا نقل غيره انه يقوله الامام بمنى ويمكن
ان يتمسك بعموم لفظ رواية الطيالسي ومن طريقه البيهقي في حديث عمران بن حصين ففيه ثم
حججت معه واعتمرت فصلى ركعتين فقال يا اهل مكة اتموا الصلوة فانا قوم سفر ثم ذكر ذلك
عن ابي بكر ثم عن عمر ثم عن عثمان قال ثم اتم عثمان قوله يسن في الحج اربع خطب فذكرها والدليل
على ذلك ما رواه النسائي من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير عن جابر في صفة حجة
ابي بكر الصديق فيها فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا
فرغ قام علي فقرا على الناس براءة حتى ختمها الحديث وفيه انه صنع ذلك يوم عرفة ويوم النحر ويوم
النفر الاول وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر • ولابي
داود من حديث رجلين من بني بكر قالا رأينا [illegible] صلى الله عليه وسلم يخطب في اوسط ايام التشريق
ولابي داود عن العداء [illegible] خالد بن هوذة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة
وفي الباب عن [illegible] حديث [illegible] سالم بن عبد الله انه قال للحجاج ان كنت تريد تصيب
السنة فاقصر [illegible] وف فقال [illegible] ابن عمر صدق في البخاري من حديثه وفيه قصة
حديث انه [illegible] وسلم وقف واستقبل القبلة وجعل باطن ناقته للصخرات • م
مسلم من حديث جابر الطويل حديث انه صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة راكبا • متفق عليه من حديث
ام الفضل وهو لمسلم عن جابر حديث افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له • مالك في الموطا من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز بفتح الكاف
مرسلا وروي عن مالك موصولا ذكره البيهقي وضعفه وكذا ابن عبد البر في التمهيد وله طريق
اخرى موصولة رواها احمد والترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ خير
الدعاء دعاء يوم عرفة الحديث وفي اسناده حماد بن ابي حميد وهو ضعيف ورواه العقيلي في
الضعفاء من حديث نافع عن ابن عمر بلفظ افضل دعائي ودعاء الانبياء قبلي عشية عرفة لا اله
الا الله الحديث وفي اسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف جدا قال البخاري منكر الحديث ورواه
الطبراني في المناسك من حديث علي نحو هذا وفي اسناده قيس بن الربيع قوله واضيف اليه له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي
صدري ويسر لي امري • فاما قوله له الملك الى قدير فهو بقية الحديث المتقدم عند الترمذي
ومن بعده • واما الباقي فرواه البيهقي من حديث علي في الحديث المذكور بعد او اتم منه وهو من رواية
موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف وتفرد به عن اخيه عبد الله بن علي قال البيهقي ولم يدرك

عبد الله

عبد الله بن عبيدة اخو موسى عليا حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يسير حين دفع من حجة
الوداع العنق فاذا وجد فجوة نص • متفق عليه من حديث اسامة بن زيد تنبيه وقع في الرافعي
فرجة بدل فجوة وهو تحريف حديث انه صلى الله عليه وسلم اتى المزدلفة فجمع فيها بين المغرب
والعشاء • متفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عمر وابي ايوب وابن عباس واسامة بن زيد ولمسلم عن
جابر قوله ويسلك الناس طريق المازمين وهو الطريق الضيق بين الجبلين اقتداء بالنبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة • اما المرفوع فمتفق عليه بمعناه من حديث اسامة قال دفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال وتوضأ وفي رواية لهما ردف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ راحلته فبال الحديث • واما الموقوفات
عن الصحابة فلم ار منصوصا عن معين الا انه ثبت في الصحيح انهم كانوا معه صلى الله عليه وسلم
حديث الحج عرفة فمن ادرك عرفة فقد ادرك الحج • احمد واصحاب السنن وابن حبان والحاكم
والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن يعمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
واقف بعرفات واتاه ناس من اهل نجد فقالوا يا رسول الله كيف الحج قال الحج عرفة من جاء قبل صلاة
الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه لفظ احمد وفي رواية لابي داود من ادرك عرفة قبل ان يطلع
الفجر فقد ادرك الحج والفاظ الباقين نحوه وفي رواية للدارقطني والبيهقي الحج عرفة الحج عرفة
حديث عرفة كلها موقف • مسلم في حديث جابر الطويل ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف • د
حديث عرفة كلها موقف وارتفعوا عن وادي عرنة • ابن ماجه من حديث جابر بلفظ بطن عرنة
وفي اسناده القسم بن عبد الله بن عمر العمري كذبه احمد ورواه مالك في الموطا بلاغا بهذا اللفظ
ورواه ابن حبان والطبراني والبيهقي والبزار وغيرهم من حديث جبي[illegible] بلفظ كل عرفات
موقف وارفعوا عن محسر الحديث وفي اسناده انقطاع فانه من رو[illegible] الله بن عبد الرحمن بن
ابي حسين عن جبير بن مطعم ولم يلقه قاله البزار ورواه البيهقي عن ابن المنكدر مرسلا ووصله
عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عن ابي هريرة ذكره ابن عبد البر ورواه الحاكم من حديث ابن عباس
بلفظ ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر • ورواه من وجه اخر عن ابن عباس قال كان يقال
ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنة ورواه البيهقي موقوفا ومرفوعا • ورواه الطحاوي والطبراني
ايضا من حديث ابن عباس ايضا ورواه ابن قانع في معجم الصحابة من حديث حبيب بن خماشة وفي
اسناده الواقدي • ورواه ابن وهب في موطاه عن يزيد بن عياض عن اسحق بن عبد الله عن عمرو
بن شعيب وسلمة بن كهيل مرسلا نحو حديث جابر ويزيد واسحق متروكان واخرجه ابو يعلى من حديث
ابي رافع حديث عروة بن مضرس الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
معنا هذه الصلوة يعني الصبح يوم النحر واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى
تفثه • احمد واصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي من حديثه بالفاظ مختلفة
واقربها السياق الذي هنا لفظ ابي داود قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني
جمع قلت جئت يا رسول الله من جبلي طيء اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل
الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلوة
واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه • وفي رواية لابي يعلى في

Copyright © King Saud University